وتقدس عن ظرفية في وتنزه عن شبه كان و
تعاظم عن نقص لو ان وعز عن عيب الا ان
وتسامى جلاله عن تدارك لكن ان وقف ذهن
بوصف صانع العز جز وان سار الفكر نحوه
قالت الهمة عذ وان قعد القلب عن ذكره
قال الشوق قم وان سكت المذنب حيا قال
الحلم قل لا ينال بحر عظمته سابح تمثيل ولا يدرك
قعر بحر حكمته سابح تخييل منزه الذات عن الشبه
والند والضد والمثيل والعديل ثابت الصفات
وقد ضل اهل التعطيل جال الفكر حول حما
قدسه ثم رجع كالدليل سار الوهم في حندس
الحنس نحو ابنيته فسد في وجهه السبيل
وتاه الفهم في عرصة النادي وحار الحادي
وضل الدليل احدي الذات قديم الوجود
ازلي الصفات بذاته موجود صفاته
كذاته فلا وجه للجحود كف الكيف

مشلوله

٢١

مشلوله وباب التشبيه مسدود تنزهت عن
المثلية ذاته وتقدست عن الكيفية صفاته
وتعالت عن شبه الشكوك بيناته ووضحت
للعيون والعقول اياته سبق الاشيا كلها
فكلها مصنوعاته عري دليل وجوده من لباس
الالتباس وعز باظهار عزته عن مماثلة
الانواع والاجناس وتعالى عن اثبات صفة
من صفاته بالمشابهة والقياس وييس الحس
من دركه فرجع حسيرا منكس الراس
فسبحان من اله تنزه في ذاته عن مساواة
المعلومات ومضاهات العلل وتعالى من قيوم
تقدس في صفاته عن الشبيه والند والضد والمثل
لا تجوز عليه الحركات ولا يصوره العقل يفعل
ما يشا ولا يقال للمالك لم فعل عدل في حكمه فما
مال ولا عدل احاط بكل شي علما فما نسي ولا غفل
واظهر في تكوين الكائنات اسرار ما حكم في
الازل من الخلق والخلق والسعادة والشقاوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1